AL-ZAHRĀ الزهراء

Jurnal Studi Islam Komprehensif

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية

Vol. 6, No. 1, 2007 ISSN 1412-226 x

- أراء الفقهاء في تشريح الجثث البشرية بكلية الطب
- أهم المصطلحات الحديثية المعتبرة عند المحدثين
- التصوف ومدلوله عند الباحثين في التاريخ التصوف
- الفلسفة الأخلاقية لدى ابن حزم الأندلسي
- أمانة العلم
- ترجمة موجزة للشيخ محمد بن عمر النووي

Al-Zahrā'	Vol. 6	No.1	Hal. 1-77	2007	ISSN 1412-226 x

ISSN 1412-226 x

AL-ZAHRÃ'

الزهراء

Jurnal Studi Islam Komprehensif

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية

Staf Ahli

Agil Mahdali (Jami'ah Islamiyah Hukumiyah Insaniyah Malays
Ja'far Abd. Salam (Al-Azhar University)
Bashiri Abdel Moety Sayyid Darwish (Al-Azhar University
Huzaemah Tahido Yanggo (UIN Syarif Hidayatullah Jakarta)
Azman Islmail (IAIN Ar-Raniri Aceh)

Penanggung Jawab

Masri Elmahsyar Bidin

Dewan Redaksi

Syaerozi Dimyati
Ahmad Dardiri
Ahmad Sayuti Nasution
Sahabuddin S.
Rusli Hasbi

Sekretaris Redaksi

Hamka Hasan
Willy Octaviano

Editor Bahasa Arab/ Inggris

Amany Burhanuddin Umar Lubis

Al-Zahrā adalah media yang diterbitkan 2 edisi setiap tahun dal
bahasa Arab untuk peningkatan wawasan bidang Studi Islam.
Redaksi menerima tulisan berupa artikel, laporan penelitian, at
tinjauan buku. Isi tulisan merupakan tanggung jawab penulis.

Alamat Redaksi

Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Syarif Hidayatullah Jakarta
Telp & Faks. (+62-21) 7491820
Email :fdiazhar@yahoo.com

Al-Zahra	Vol. 6	No. 1	Hal. 1-77	2007	ISSN 1412-2

DAFTAR ISI **ويات العدد**

الفقهاء في تشريح الجثث البشرية بكلية الطب

رسلي حسبي ١ - ٨

Pandangan Ulama tentang Penggunaan Potongan Tubuh Mayat dalam Ilmu Kedokteran
Dr. Rusli Hasbi, MA

المصطلحات الحديثية المعتبرة عند المحدثين

هاب الدين ٩ - ٢١

Istilah-istilah dalam Kitab Hadis
Dr. Sahabuddin, MA

وف ومدلوله عند الباحثين في التاريخ التصوف

ان مسعود عبد الله ٢٢ — ٣٦

Perkembangan Makna Tasawuf
Irfan Masud, Lc., MA

سفة الأخلاقية لدى ابن حزم الأندلسي

ي أوكتافيانو ٣٧ - ٤٩

Filsafat Akhlak Menurut Ibn Hazm
Willy Octaviano, Lc., MA

ة العلم

دين احمد طهار ٥٠ — ٦١

Prinsip Amanat dalam Pencapaian dan Pemanfaatan Ilmu
Ahmaddin Ahmad Tohar, Lc., MA

ة موجزة للشيخ محمد بن عمر النووي

ن بصري سالم ٦٢ — ٧٨

Biografi Syaikh Muhsammad bin Umar Nawawi
Hasan Basri Salim, Lc., MA

أمانة العلم

احمددين احمد طهار*

Abstrak

Ilmu adalah amanah. 'Amanah' harus menjadi prinsip bagi guru, dosen, peneliti, dan penuntut ilmu dalam proses pencarian, pengembangan dan pemanfaatannya. Hal ini penting agar ilmu dapat dikembangkan dan dimanfaatkan dalam kerangka nilai-nilai ketuhanan dan kemanusiaan. Makalah ini menguraikan tentang ilmu sebagai suatu tanggungjawab.

Kata kunci: *Amanah*: tanggungjawab, *ilmu*: ilmu

مما لا ريب فيه أن العلم هو صانع الحضارات وهو القيم على الحياة. والعلم يرفع شأن الأمة ويوصلها إلى السعادة والتقدم والرقى. لكن لا يكون العلم بهذه القوة إلا إذا كان صحيحا. ولا يكون العلم صحيحا إلا إذا كان الرجال العاملون على نصره امناء فيما يُحدّثون.

وبالانطلاق من هذه المعاني نريد البحث عن الأمانة تحت هذا الموضوع، ذلك بالاعتماد على النقط التالية : الأمانة في طلب العلم وأمانة نشر العلم والأمانة العلمية وأمانة العلم بالعمل.

أ- الأمانة في طلب العلم

إن الإنسان – بالعلم و باستعداداته العقلية – يستطيع أن يكتشف ما أمكن له من سنن الخلق في نفسه وفي كلّ الكائنات التي تحيط به. ولبلوغ هذا الغرض لابدّ له من التفكير والتعمّق في فهم الأشياء. ولذلك جاءت عناية الإسلام بالعلم واهتمّ بالعلم بالغ الاهتمام حيث كان أوّل ما نزل من القرآن الكريم هو آية العلم فيها دعوة إلى القـــراءة وهي المنفذ للعلم. يقول تعـــالى : ﴿ اقْرَأْ

---

* مدرس التفسير وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة شريف هداية الله الحكومية جاكرتا

باسم ربّك الّذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربّك الأكرم. الّذي علّم بالقلم. علّم الإنسان ما لم يعلم ﴾[١].

والإسلام بهذا، اعتبر أن طلب العلم ليس خاصة بفئة معيّنة وإنما طلبه أمانة وفريضة على جميع المسلمين. وفي ذلك يقول تعالى :﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾[٢] ويقول تعالى أيضا :﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾[٣] وعن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :« طلب العلم فريضة على كل مسلم » وفي رواية أخرى «على كل مسلم ومسلمة »[٤]. وطلب العلم أساس من أسس المجتمع المسلم، ولذلك شجع الإسلام على البحث والتأمل في العلوم كافة، واعتبره ﷺ ذلك طريقا إلى الجنة حيث يقول ﷺ : « من سلك طريقا التمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة »[٥]. كما وعد الله تعالى برفع درجات العالم المومن على العالم غير المؤمن بحرام في الدنيا والثواب في الآخرة، وفي ذلك يقول سبحانه :﴿ يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾.[٦] وفي إبهام "الدرجات" التي وعدهم الله إليها بتنكيرها مزيد فضل وتشريف وفي قرنهم بأهل الإيمان وهم سيهم في الدنيا رعاية إلهية تجعل لأهل العلم خصيصة تميّزهم في رفع درجاتهم عن سائر أقرانهم".[٧]

لكن السؤال المطروح هنا هو أي علم نعني به ؟ يقول ابن حجر : "والمراد بالعلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر دينه في عباداته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته، وما يجب له من القيام بأمره وتنزيهه عن النقائص. ومدار ذلك علم التفسير والحديث والفقه".[٨] ويقول ابن حزم : "إن كل مسلم عاقل بالغ من ذكر وأنثى حرّ أو عبد يلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضا بلا خلاف من أحد المسلمين. وتلزم الطهارة والصلاة المرضى والأصحاء. ففرض على كل من ذكرنا أن يعرف ما يحل وما يحرم عليه من المأكل والمشارب والملابس والفروج والدماء والأقوال والأعمال، فهذا كله لا يسع جهله أحدا من الناس".[٩]

ولئن كان العلم الشرعي - كما ذكرنا - هو أول ما يجب طلبه لهذه الأغراض فإن طلب ينبغي أن يشمل كل علم نافع للمجتمع المسلم. "فالعلم في الإسلام يتناول كل موجود، وكل ما يوجد فمن الواجب أن يعلم، فهو علم أعمّ من العلم الذي يراد لأداء الفرائض والشعائر، لأنه عبادة أعم من عبادة الصلاة والصيام، إذ كان خير عبادة لله، أن يهتدي الإنسان إلى سر الله في خلقه، وأن يعرف حقائق الوجود في نفسه ومن حوله."[١٠]

والقرآن نفسه قد أشار بالعلم ويدعو إليه. هو العلم بمفهومه الشامل الذي ينظم كل ما يتصل بالحياة، ولا يقتصر على علوم الدين من عقيدة وعبادات

وتشريع كما يتبادر إلى بعض الأذهان، إنما يشمل كل علم يرفع الجهل سواء تعلق بالأمور الدينية أو الشؤون المادية. إننا نجد في القرآن إشارات تتضمن الدعوة إلى عدة علوم، يقول تعالى :﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارُوا[11] وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.[12] لو تأمّلنا هذه الآية الكريمة لوجدنا أنها تشير إلى أسباب تكوّن الأمم ورقيها وانحطاطها، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى معرفة علمي التاريخ والاجتماع. كما دعى القرآن كذلك إلى دراسة الكائن البشري حيث يقول تعالى :﴿ وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ. وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾[13] ووجه إلى علوم النبات والجماد والحيوان والأجناس. يقول تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ[14] بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ[15]. وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ﴾[16]. وكذلك إذا تتبعنا قوله تعالى :﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ. خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾[17]. لوجدنا أنها تؤدي إلى معرفة علم الحياة وما يحويه من دقائق الأشياء وهو ما يسمى بـ "البيولوجيا". وغيرها من الآيات القرآنية التي تشير إلى العلوم شتى.

والخلاصة يمكن القول أن العلم المطلوب في الشرع ينقسم إلى قسمين :

أولا : ما هو فرض عين، أي ما يطلب تعلمه وجوبا من كل فرد ولا يعذر أحد في الجهل به. وهو ما يحتاج إليه في إقامة دينه وقبول عمله عند الله تعالى واستقامة معاملته ومعاشرته للناس وهو علم الدين.

وثانيا : ما هو فرض كفاية، وهو كل علم يحتاج المجتمع إليه، كتعلم الصناعة والتجارة والطب والاقتصاد والهندسة والكهرباء وغيرها من العلوم التي يحتاج إليها المجتمع مما يحقق تقدم في مختلف مجالات الحياة، ويساعد المسلم في أداء وظيفته الحياتية الفردية والجماعية.

وأيا كان نوع هذا العلم، فلا بد أن يكون الغرض الأساسي في طلبه هو تعلم العلم النافع لصلاح الدين والدنيا. ولذلك أوجب حسن الاختيار للعلم النافع في الدين والدنيا. وقد تحدث القرآن في ذلك عن عباد الله قائلا :﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ﴾.[18] ويندد القرآن بالذين يتعلّمون علوما تسيء إليهم ولا تفيدهم فيقول تعالى:﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ﴾.[19] أي : لا نصيب له في الخير.[20] وفي هذا الغرض يرى محمّد الطاهر ابن عاشور[21] "أن العلوم شتى، والغايات متفاوتة،

والمبحوث عليه منها هو العلم الصحيح النافع بمراعاته، ويكون قائدا لصلاح الدين

ـ أمانة نشر العلم

إن الإنسان إذا وفق لطلب العلم وتحصيله أراد الأمّة وجماعاتها. وليكن العالم على ذكر منها سبحانه في يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ونشر العلم بين الناس أمانة في نفوس أهل الحرام، الحقّ والباطل، الحقوق والواجبات، التحريف والتلاعب، وأن يسهّلوه للناس ويستعملوه في رفاهة الإنسانية وتقدّمها وازدهارها. أمناء أوفياء يستحقون ثواب الله، حيث أمر العلماء بالبيان وعدم الكتمان، يقول تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ ﴾.[22]

لقد أمر الله العلماء بنشر العلم وبثه، وحذّر من كتمانه، يقول تعالى في ذلك :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ. إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.[23] والآية أن إظهار العلوم خاصة علوم الدين واجب على كل من علمها. يقول الجصاص[24] :" ومن حيث كانت الآية موجبة أيضا لبيان المدلول عليه من قوله تعالى ﴿ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾[25]، وهو النصوص عليه والمستنبط لشمول اسم الهدى لكل ما يدل على الخير، ويهدي إلى الشيء".[26] وأمّا البيّنات هي :" الآيات التي في اللغة : الدلالة الواضحة ، عقلية كانت أو لكشفه عن المعنى المقصود وإظهاره".[27]

والآية الكريمة، وإن كانت نزلت في أحبار اليهود والنصارى الذين كتموا صفات النبي ﷺ فإنها تشمل كلّ كاتم لآيات الله من البيّنات والهدى -من العلماء- بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وهو الأظهر عموم الآية في الكاتمين، وفي كل كاتم لعلم خاص فهي تتناول كل من كتم شيئا من دينه". ويقول الجصاص[30] أيضا :" وفي هذه الآية دلالة على وجوب نشر العلم وإظهاره وتحريم كتمانه".

والمحثوث عليه منها هو العلم الصحيح النافع. وعلاقة هذا العلم أن يحصل العمل النافع بمراعاته، ويكون قائدا لصلاح الدين والدنيا".

ب- أمانة نشر العلم

إن الإنسان إذا وفق لطلب العلم وأخذ منه نصيبا، وجب عليه أن يبثّه بين أفراد الأمّة وجماعاتها. وليكن العالم على علم بأن العلم أمانة في عنقه يسأله عنها سبحانه في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

ونشر العلم بين الناس أمانة في نفوس العلماء، عليهم أن يبيّنوا للناس الحلال والحرام، الحقّ والباطل، الحقوق والواجبات، وأن يشرحوه للناس وصانوه من التحريف والتلاعب، وأن يسهّلوه للناس سبله. وأن يكشفوا في الكون أسراره واستعملوه في رفاهة الإنسانية وتقدّمها وخيرها وسلامها. إن فعلوا ذلك كانوا أمناء أوفياء يستحقون ثواب الله، حيث تذكّروا الميثاق الذي أخذه الله على العلماء بالبيان وعدم الكتمان، يقول تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾.[٢٢]

لقد أمر الله العلماء بنشر العلم وبثه، وهدّد الذين يكتمون شيئا هذا العلم، يقول تعالى في ذلك :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ. إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.[٢٣] أفادت هذه الآية أن إظهار العلوم خاصة علوم الدين وتبيينها للناس واجبة، وزاجرة عن كتمانها. يقول الجصاص[٢٤] :" ومن حيث دلت على لزوم بيان المنصوص عليه فهي موجبة أيضا لبيان المدلول عليه منه وترك كتمانه لقوله تعالى :﴿ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾[٢٥]، وذلك يشمل على سائر أحكام الله في المنصوص عليه والمستنبط لشمول اسم الهدى للجميع". إذ أن الهدى معناه هو :" كل ما يدل على الخير، ويهدي إلى الرشد. من الهداية وهي الدلالة على الشيء".[٢٦] وأمّا البيّنات هي :" الآيات الواضحة الدالة على الحق، جمع بيّنة وهي في اللغة : الدلالة الواضحة ، عقلية كانت أو حسّية، وسمي البيان بيانا لكشفه عن المعنى المقصود وإظهاره".[٢٧]

والآية الكريمة، وإن كانت نزلت في أهل الكتاب من أحبار اليهود وعلماء النصارى الذين كتموا صفات النبي ﷺ كما دل ذلك سبب نزولها[٢٨]، لكنها تشمل كلّ كاتم لآيات الله من البيّنات والهدى، لأنّ العبرة –كما قرّر ذلك العلماء– بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يقول أبو حيّان[٢٩] :" والأولى والأظهر عموم الآية في الكاتمين، وفي الناس، وفي الكتاب، وإن نزلت على سبب خاص فهي تتناول كل من كتم علما من دين الله، يحتاج إلى بثه ونشره". ويقول الجصاص[٣٠] أيضا :" وقد دلّت الآية على لزوم إظهار العلم وترك كتمانه".

تضمّنت الآية كذلك وعيدا شديدا لمن يمتنع عن نشر العلم ويكتمه عن الناس بلا سبب ولا مبرّر للكتمان. والكتم كما يقول الألوسي[٣١] هو :" ترك إظهار الشيء قصدا مع مساس الحاجة إليه، وتحقق الداعي إلى إظهاره، وذلك قد يكون بمجرّد ستره وإخفائه، وقد يكون بإزالته ووضع شيء آخر موضعه، واليهود –قاتلهم الله– ارتكبوا كلا الأمرين". فالكاتمون للعلم عن الراغبين فيه يلعنهم الله ويطردهم من رحمته، كما يلعنهم اللاعنون من الملائكة والناس أجمعين. وهذا اللعن لا يكون إلاّ عن فعل كبيرة من الكبائر، كبيرة كتمان العلم عن مستحقيه من المؤمنين والمؤمنات. ولقد جاء هذا الوعيد أيضا في قوله ﷺ عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :« من سُئل عن علم عَلِمَه ثم كتمه، ألجمَ يومَ القيامة بلجام من نار».[٣٢] ولأعظم الأمانة في نشر العلمُ فقد أوجب الله تعالى التوبة عن كتمانه، ومن ثمّ إعادة نشره بين الناس لقوله سبحانه :﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا ﴾.[٣٣] أي رجعوا عمّا كانوا فيه من الكتمان وأصلحوا أحوالهم وأعمالهم ، بيّنوا للناس ما كانوا يكتمون عنهم. فهؤلاء تكفل الله بقبول توبتهم ورحمتهم بغفران ذنبهم السابق، وقد أكّد ذلك في قوله تعلى :﴿ فأولئك أتوب[٣٤] عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.[٣٥]

وبعد كلّ هذا نقول : إنّه لما كان ما أنزله الله من البيّنات والهدى، لم يزل إلاّ لخير الناس، وهداية البشرية إلى الطريق المستقيم، وكان كتم العلم وعدم تبليغه إلى الناس فيه تعطيل لوظيفة الرسالة التي بعث الله بها رسله وأنبياءه. ولذلك يجب تبليغ العلم ونشره ممّا تحتاج إليه الأمّة في عقائدها وعباداتها ومعاملاتها بوجه عام، ومما لايسوغ كتمانه وإخفاؤه، وهو أمانة في نفوس العلماء. فنشر العلم عبادة وكتمانه خيانة للأمانة التي ائتمن الله عليها العلماء، والكتمان جناية وكبيرة من الكبائر، لهذا السبب فقد قرن الله التوبة لمن كتم العلم. فالكتمان أنانية وحرمان، ولذلك قد توعّد الله بأشدّ العقاب.

ويقول زين العابدين التونسي[٣٦] في هذا الصدد :" يجب على العلماء والأساتذة أن يوجّهوا طلاب العلم التوجيه الحسن الذي يجعلهم أعضاء عاملين لخدمة دينهم وأمّتهم، بأن يُلقنوا العلم النافع ويحثهم على العمل الصالح ويُؤدّبوهم بالخلق الرفيع. فإذا فعلوا ذلك فقد أدّوا الأمانة التي استحفظوا عليها وقاموا بواجبهم خير قيام، إذ سلّحوا طلاب العلم بالأخلاق الإسلامية ملأوا قلوبهم بالإيمان الصادق ويؤدّون الفضيلة ويكافحون الرذيلة".

ج– الأمانة العلمية

لا شكّ أن العلماء يتفاوتون لا باختلاف علومهم فحسب، ولكن يتفاوتون كذلك في العلم الذي تخصّصوا فيه. فليس لهم أن يحيط بكلّ شيء علما إلاّ بمقدار ما أعطاهم الله من رسوخ في العلم، حيث تتفاوت درجاتهم وقدراتهم العقلية. هذا ما صرّح به القرآن في قوله تعـالى :﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾.[٣٧] وقال ا

انطلاقا من هذه الحقيقة الثابتة، جاء
في العلم، ذلك بأن يقول "لا أدري" فيما
جته تلك من أقوال الناس فيه، لأن م
أدري" نقص عظيم في حق العالم. إلاّ أ
كذلك أن يقول العلم فيما لا يعلم "الله أ
تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ و
مَسْئُولاً ﴾.[٣٩] لهذا، يَنْبَغِي عَلَى العالم الا
ذلك إلى القول بما لا يعلم من العلم، و
حكمته، فإنّه يصحّ أن تكون له الحكمة و
إن لكلّ ذي علم عليم.

وإنّنا إذا تتبعنا الآيات القرآنية نجد أ
أصلا كمبدأ من أصول العقيدة. ومن
سأله ﷺ قومُه عن الساعة، لا علم له بها
فيم أنتَ منْ ذكرَاهَا. إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا
وقال تعـالى أيضا :﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّ
عَنْهَا ﴾.[٤١] ولقد تساءل المشركون والكفار م
فكان ردّه ﷺ بما تلقى من الوحي حيث
﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْ
بِهِ وَمَا أَنَا إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾.[٤٢] وقال أي
ضرًا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْ
السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُو
جود عَمَّا لا يَدْرِي من أَمْرِ الرُّوحِ فَكَا
الرُّوحُ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِ

هذا هو المنهجَ العلمي الذي قرره الق
العلم، لأنه من المستحيل أن يحيط عالم
كذلك في الحديث النبوي حيث أن النبي
أدري فيما لم يكن يدري حين يتصدون
يحكم شيئا فليقل لما لا يعلم : "الله أعلم
: الله أعلم ».

تبعا لهذه الأمانة العلمية هي الأمانة
وعدم التلاعب والتحريف فيه أو التضليل
الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾.[٣٧] وقال أيضا :﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً ﴾.[٣٨]

انطلاقا من هذه الحقيقة الثابتة، جاء دور العالم لأن يتزيّن بأخلاق الأمانة في العلم، ذلك بأن يقول "لا أدري" فيما لا يعلم من غير مبالٍ بما يكون وراء جملته تلك من أقوال الناس فيه، لأن من الناس من يرى أن قول العالم "لا أدرى" نقص عظيم في حق العالم. إلاّ أن العاقل يعدّها فضيلة، لأنّ من العلم كذلك أن يقول العلم فيما لا يعلم "الله أعلم" ، ذلك تطبيقا لقوله تعالى :﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً ﴾.[٣٩] لهذا، يَنبَغِي علَى العالم الاّ يغتر أو يتكبّر بعلمه الّذي قد يحمله ذلك إلى القول بما لا يعلم من العلم، وعليه أن يقول لا أدري فيما لا يدري حكمته، فإنّه يصحّ أن تكون له الحكمة لا يعلمها ويعلم غيره من العلماء حيث إنّ لكلّ ذي علم عليم.

وإنّنا إذا تتبعنا الآيات القرآنية نجد أن جذور هذا المنهج العلمي قد تقرّر أصلا كمبدأ من أصول العقيدة. ومن هذه الآيات القرآنية قوله تعالى عندما سأله ﷺ قومُه عن الساعة، لا علم له بها :﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا. فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا. إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا. إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا ﴾.[٤٠] وَقَالَ تعَالَى أيضا : ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ ﴾.[٤١] ولقد تساءل المشركون والكفّار متى وعد الله الذي ينذرهم به الرسل، فكان ردّه ﷺ بما تلقى من الوحي حيث يقول تعالى قاصدا الرسول ﷺ :﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾[٤٢]. وقال أيضا: ﴿ قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.[٤٣] كذلك لقد سأله ﷺ أحبار يهود عما لا يدري من أمر الروح فكان الردّ قوله تعالى:﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً ﴾.[٤٤]

هذا هو المنهج العلمي الذي قرره القرآن بأن يقولَ العالم لا أدري عما لا يعلم، لأنه من المستحيل أن يحيط عالم بكل شيء علما. وهذا المبدأ نجده كذلك في الحديث النبوي حيث أن النبي ﷺ هو الذي علّم أصحابه أن يقول لا أدري فيما لم يكن يدري حين يتصدون التعليم يقول ﷺ :« أيها الناس من علم منكم شيئا فليقل لما لا يعلم : "الله أعلم" فإن من علم المرء أن يقول لما لا يعلم : "الله أعلم ».[٤٥]

تبعا لهذه الأمانة العلمية هي الأمانة في نقل العلم على وجهه الصحيح وعدم التلاعب والتحريف فيه أو التضليل على أهله لقوله تعالى :﴿ وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.[٤٦] والباطل نقيض الحق : وهو ما

لا ثبات له عند الفحص أو فيمن يقول شيئاً لا حقيقة له أو إفساد الشيء وإزالته حقا كان ذلك الشيء أو باطلا".[٤٧]

د- أمانة العلم بالعمل

لقد بات معلوما أن العلم لا يأتي بالنتائج إلا إذا يصحبه العمل. فالعلم مع العمل في الحقيقة توأمان لا ينفك أحدهما على الآخر، وهو إمام للعمل والعمل تابع له. لذلك أن العلم المعتبر في الإسلام هو الذي يتبعه العمل. إذ لا خير في علم لا يؤدّي إلى خير ونفع. والعلم الحق هو الذي يؤول إلى تطبيق عملي، يقول تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾.[٤٨] هذه الآية تشير إلى أن الإسلام قد أسس العمل بنوعيه الدنيوي والأخروي على العلم. وهي كذلك يعتبر نظاما خلقيا في العلم إذ هي أقوى أساس العلم والعمل حتى يصلح شرط الإنسان المادي لحماية شرطه الروحاني. وقد ورد كذلك في الحديث عن عبد الرحمن بن غنم ﷺ قال : "حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : كنا نتدارس العلم في مسجد قبا إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال :« تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا ».[٤٩]

إن مسؤولية أداء أمانة العلم بالعمل هي مسؤولية كل إنسان. وإنها سيسأل عن علمه ماذا عمل به. جاء في الحديث عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال : « لاتزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس خصال، عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وأين أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه ».[٥٠] وبدون العلم والعمل لا يتحقق سعادة الإنسان الحقيقة. يقول الإمام الغزالي : "أعظم الأشياء رتبة في حق الآدمي السعادة الأبدية، وأفضل الأشياء ما هو وسيلة إليها، ولن يتوصل إليها إلا بالعلم والعمل، ولا يتوصل إلى العمل إلا بالعلم بكيفية العمل فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم".[٥١]

لهذا نجد أن القرآن قد ذمّ قوما كانوا يأمرون الناس بأعمال البر ولا يعملون بها ويجّهم بها توبيخا، قال تعالى :﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾.[٥٢] قال أبو درداء :« وَيلَ لمن لا يعلم لايعمل مرة وويل لمنَ لا يعلم ولا يَعمل سبع مرّات ».[٥٣] والجزاء لهذه الطائفة من الناس هو كما جاء في الحديث عن الشعبي قال :« يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار فيقولون لهم : ما أدخلكم النار وأنما أدخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم قالوا : إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله ».[٥٤]

إن العلم الحق تفيد الإنسان في إصلاح الفكر والعمل إلى ما هو أحسن من ذي قبل، هذا ما يراه ابن عاشور حيث يقول : "أن العلوم كلها تسعى إلى غاية مقصودة وهي إما إصلاح الفكر ليعصم من الخطء في التأمل في غرض ما، وإما إصلاح العمل عند إرادة عمل معين للاحتراز عن الأخطاء العارضة للعامل

عند عمله".[٥٥] ومن هنا نعتقد أن العلم و
قصر تحصيل الإنسان بالعلم والعمل به ت
لأمم بحما يكون نهوضها في كل مجالات
له.

عند عمله".[٥٥] ومن هنا نعتقد أن العلم والعمل هما اللذان يرقيان بالحياة، وعلى قدر تحصيل الإنسان بالعلم والعمل به تكون قيمته وكذلك على قدر أخذ الأمم بهما يكون نهوضها في كل مجالات الحياة. فالعلم إمام العمل والعمل تابع له.

- الرفاعي، محمّد نسيب
تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير
- البخاري، أبو عبد الله محمّد إسماعيل (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)
صحيح البخاري، مطبوعات محمّد صُبَيح وأولاده، مصر، غير مؤرّخ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز عبد الله بن باز، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، الرياض، غير مؤرّخ
- الترمذي، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة (٢٠٩هـ - ٢٧٩هـ)
سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٨م.
- الجصّاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصّاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)
أحكام القرآن، دار الفكر، بيروت، غير مؤرّخ.
- ابن حزم، أبو محمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري، (ت: ٤٥٦هـ)
- الإحكام في أصول الأحكام، دار الجيل، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.
- الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)
المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمّد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، غير مؤرّخ
- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت: ١٢٧٠هـ)
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، غير مؤرّخ.
- الصابوني، محمّد علي

- صفوة التفاسير، دار القرآن
١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
-الغزالي، أبو حامد محمد ٥٠٥هـ)
إحياء علوم الدين، شركة مكتبة وأولاده، مصر، ١٣٥٨هـ
- ابن ماجة، أبو عبد القزويني (٢٠٧هـ -
سنن ابن ماجة، تحقيق: محمّد للتراث، غير مؤرّخ.
-زين العابدين التونسي
دروس الوعظ والإرشاد
١٩٧٧م.

- ابن عاشور، محمّد ١٩٧٣م)
- أصول النظام الاجتماعي
غير مؤرّخ.
- عرجون، محمّد الصا
القرآن العظيم هدايته وإعجاز
الأزهرية، مصر، ١٣٨٦هـ/

- أبو حيّان، محمّد بن حيّان الأندلسي الغرناطي ٧٥٣هـ)
تفسير البحر المحيط، دار الفكر
١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- ابن عبد البر، أبو عمر القرطبي الأندلسي (ت:
جامع بيان العلم وفضله وما
العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ

- صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

-الغزالي، أبو حامد محمّد بن محمّد (ت: ٥٠٥هـ)

إحياء علوم الدين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

- ابن ماجة، أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (٢٠٧هـ - ٢٧٥هـ)

سنن ابن ماجة، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الريّان للتراث، غير مؤرّخ.

-زين العابدين التونسي

دروس الوعظ والإرشاد، الطبعة الثالثة، تونس، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

- ابن عاشور، محمّد الطاهر (١٨٧٩م - ١٩٧٣م)

- أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، الشركة التونسية، تونس، غير مؤرّخ.

- عرجون، محمّد الصادق

القرآن العظيم هدايته وإعجازه في أقوال المفسّرين، مكتبة الكلّيات الأزهرية، مصر، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

- أبو حيّان، محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي الغرناطي (٦٥٤هـ - ٧٥٣هـ)

تفسير البحر المحيط، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي الأندلسي (ت: ٤٦٣هـ)

جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

- ابن ماجة، أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (٢٠٧هـ - ٢٧٥هـ)
سنن ابن ماجة، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الريّان للتراث، غير مؤرّخ.
- عقاد، عبّاس محمود
- التفكير فريضة إسلامية، دار القلم، الطبعة الأولى،غير مؤرّخ.

---

[1]- العلق : ١-٥
[2]- النحل : ٤٣
[3]- التوبة : ١٢٢
[4]- سنن ابن ماجة، المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ج١/ ص٨١
[5]- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، ج١/ ص٢٧
[6]- المجادلة : ١١
[7]- محمد صادق عرجون، القرآن العظيم هدايته وإعجازه، ص٩٤
[8]- ابن حجر، فتح الباري،ج١/ ص١٤١
[9]- ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ج٥/ ص١١٣
[10]- عباس محمود عقاد، التفكير فريضة إسلامية، دار القلم، ص٨٦
[11]- أثاروا : حرثوها للزراعة
[12]- الروم : ٩
[13]- الذاريات : ٢٠-٢١
[14]- جُدد : طرق
[15]- غرابيب سود : شدة السواد
[16]- فاطر : ٢٧و٢٨
[17]- الطارق : ٥، ٦، ٧
[18]- الزمر : ١٧-١٨
[19]- البقرة : ١٠٢
[20]- محمد الرفاعي، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، ج١/ ص٨٦
[21]- محمد الطاهر ابن عاشور، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، ص٩٢
[22]- آل عمران : ١٨٧

---

[23]- البقرة : ١٥٩ و ١٦٠
[24]- الجصاص، أحكام القرآن، ج١/ ص
[25]- البقرة : ١٥٩
[26]- علي الصابوني، روائع البيان، ج٢/ ص
[27]- الراغب، المفردات، ص٦٨ و ٦٩
[28]- نزلت هذه الآية (البقرة : ١٥٩) في أهل
أمر النبي ﷺ فكتموه، ولم يخبروا عنه حتى
-رضي الله عنهما - : أنّ معاذ بن جبل وبعض
عن بعض ما في التوراة فكتموهم إياه، وأبوا أن
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى). قال قتا
وهو دين الله، وكتموا محمّدا وهم يجدونه مكتو
: السيوطي، الدرّ المنثور في التفسير المأثور،
[29]- أبو حيّان، البحر المحيط، ج١/ ص٤٥٨
[30]- الجصاص، أحكام القرآن، ج١/ ص
[31]- الألوسي، روح المعاني، ج٢/ ص٩٧
[32]- سنن الترمذي، باب ما جاء في كتمان العلم
[33]- البقرة : ١٦٠
[34]- أتوب عليهم : أقبل توبتهم.
[35]- البقرة : ١٦٠
[36]- زين العابدين التونسي، دروس الوعظ وا
[37]- يوسف : ٧٦
[38]- الإسراء : ٨٥
[39]- الإسراء : ٣٦
[40]- النازعات : ٤٢ - ٤٥
[41]- الأعراف : ١٨٧
[42]- الأحقاف : ٩
[43]- الأعراف : ١٨٨
[44]- الإسراء : ٨٥
[45]- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج
[46]- البقرة : ٤٢
[47]- الراغب، المفردات، ص٥٠و ٥١
[48]- الصف : ٢-٣
[49]- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، باب
ص٦
[50]- م. ن، باب ما جاء في مساءلة الله عز وجل
[51]- الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، كتاب ال
[52]- البقرة : ٤٤
[53]- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، باب
ص٤
[54]- م. ن، ج١/ ص١٩٣
[55]- محمّد الطاهر ابن عاشور، أصول النظام

---

[٢٣]- البقرة : ١٥٩ و ١٦٠
[٢٤]- الجصاص، أحكام القرآن، ج١/ ص١٠٠
[٢٥]- البقرة : ١٥٩
[٢٦]- علي الصابوني، روائع البيان، ج٢/ ص١٤٦
[٢٧]- الراغب، المفردات، ص٦٨ و ٦٩
[٢٨]- نزلت هذه الأية (البقرة : ١٥٩) في أهل الكتاب حين سُئل عمّا جاء في كتبهم في أمر النبي ﷺ فكتموه، ولم يخبروا عنه حسدا وبغضا. روى السيوطي عن ابن عبّاس – رضي الله عنهما - : أنّ معاذ بن جبل وبعض الصحابة سألوا نفرا من أحبار اليهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إياه، وأبوا أن يخبروهم، فأنزل الله فيهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾. قال قتادة : أولئك أهل الكتاب كتموا الإسلام وهو دين الله، وكتموا محمّدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل. (انظر : السيوطي، الدرّ المنثور في التفسير المأثور، ج١/ ص١٦١ و ١٦٢)
[٢٩]- أبو حيّان، البحر المحيط، ج١/ ص٤٥٨ و ٤٥٩
[٣٠]- الجصاص، أحكام القرآن، ج١/ ص١٠١
[٣١]- الألوسي، روح المعاني، ج٢/ ص٢٧
[٣٢]- سنن الترمذي، باب ما جاء في كتمان العلم، ج٤/ ص١٣٨
[٣٣]- البقرة : ١٦٠
[٣٤]- أتوب عليهم : أقبل توبتهم.
[٣٥]- البقرة : ١٦٠
[٣٦]- زين العابدين التونسي، دروس الوعظ والإرشاد، ج٢/ ص٧٢
[٣٧]- يوسف : ٧٦
[٣٨]- الإسراء : ٨٥
[٣٩]- الإسراء : ٣٦
[٤٠]- النازعات : ٤٢ - ٤٥
[٤١]- الأعراف : ١٨٧
[٤٢]- الأحقاف : ٩
[٤٣]- الأعراف : ١٨٨
[٤٤]- الإسراء : ٨٥
[٤٥]- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج٢/ ص٥١
[٤٦]- البقرة : ٤٢
[٤٧]- الراغب، المفردات، ص٥٠و ٥١
[٤٨]- الصف : ٢-٣
[٤٩]- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، باب جامع القول في العمل والعلم، ج٢ / ص٦
[٥٠]- م. ن، باب ما جاء في مساءلة الله عز وجل العلماء يوم القيامة، ج٢/ ص٣
[٥١]- الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، كتاب العلم، باب فضل العلم، ج١/ ص١٩
[٥٢]- البقرة : ٤٤
[٥٣]- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، باب جامع القول في العمل والعلم، ج٢ / ص٤
[٥٤]- م. ن، ج١/ ص١٩٣
[٥٥]- محمّد الطاهر ابن عاشور، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، ص٩١